

تفسير ابن كثير

وهذا إخبار من أبي داود عن عبده ورسوله صالح عليه السلام أنه بعثه إلى قومه ثمود وكانوا عرباً يسكنون مدينة الحجر التي بين وادي القرى وبلاد الشام ومساكنهم معروفة مشهورة وقد قدمنا في سورة الأعراف الأحاديث المروية في مرور رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم حين أراد غزو الشام فوصل إلى تبوك ثم عاد إلى المدينة ليتأهب لذلك وكانوا بعد عاد وقبل الخليل عليه السلام فدعاهم نبيهم صالح إلى الله أن يعبدوه وحده لا شريك له وأن يطيعوه فيما بلغهم من الرسالة فأبوا عليه وكذبوه وخالفوه وأخبرهم أنه لا يبتغي بدعوتهم أجراً منهم وإنما يطلب ثواب ذلك من الله ثم ذكرهم آلاء الله عليهم فقال :